

## نهاية العام | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن نهاية العام - 00:00:01

الليل والنهر يقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود والمؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدرى ما الله قاض فيه وفي مراحل العمر وتقلبات الايام وقفات يحاسب فيها الحصيف نفسه - 00:00:22 فيستثقل ذنبه ويستغفر ربه ويراجع اعماله فمن الخير يزداد وعن التقصير يقلع ولا يزال العبد على هدى ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته قال الحسن البصري رحمة الله - 00:00:47

ان ايسر الناس حسابا يوم القيمة الذين حاسبو انفسهم في هذه الدنيا فوقفوا عند اعمالهم فان كان الذي هموا به لله مضوا فيه وان كان عليهم امسكوا وانما يثقل الحساب يوم القيمة على الذين جازفوا الامور - 00:01:07

فاخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر وما حقيقة الاعمار الا اعوام؟ وما الاعوام الا ايام؟ وما الايام الا انفاس وان عمرا يقاس بالانفاس لسريع الانصرام - 00:01:30

وحوادث الدهر عده وعبر الايام جمة مدائن تummer واخرى تدمري يصبح ابن ادم معافا في صحته ثم يمسي في اطباق الثرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة - 00:01:51

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع رواه مسلم انها الدنيا العيش فيها مذموم. والسرور فيها لا يدوم تغير صفاءها الافات وتفجع فيها الرزايا ولا يعرف حقيقتها بصفوها وكدرها الا المحاسب نفسه - 00:02:09

ومن لم يحاسب نفسه فحياته هموم والام وحسرات وتغير الاحوال وانقضاء الاجال وانقطاع الاعمال والامال وما يحدث فيها من الفواجع والاهوال كل ذلك يشعر بعجز المخلوق وضعفه وشدة افتقاره الى بارئه - 00:02:35

فالدنيا محفوفة بالانكاد والاکدار مشحونة بالمتاعب مملوءة بالمصائب قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد نعيمها يزول وسعیدها يشقى وعزيزها يذل مزجت افراحها باتراح حلاوتها بمرارة وراحتها بتعب - 00:02:59

لا يدوم لها حال ولا يطمئن لها بال والانسان فيها معرض للامراض والاعراض. عيشها حقير و زمانها قصير الاحوال فيها اما نعم زائلة اواما بلايا نازلة واما منايا قاضية وقد ذكر الله عز وجل حقيقتها بقوله - 00:03:26

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال والاولاد والمؤمن في الدنيا كالغرير لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم ومن عرف الدنيا حق المعرفة لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء والحياة بغير الدين تحفها المنففات. واسعد الناس بها ارغبهم عنها - 00:04:14

واشقاهم بها ارغبهم فيها الفائز من اعرض عنها والهالك من رغب فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:04:34

رواه الترمذى فاياكم والاغترار بزهرتها فقد اغتر قوم قبلكم فاوردتهم موارد العطب ابهرتهم برونقها فما افاقوا الا وهم في عداد الموتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم - 00:04:53

يتنافسوها كما تنافسوها فتهلكم كما اهلكتم متفق عليه في انقضاء العام تذكر بانقضاء العمر وسرعته ومرور الايام تذكر بقرب

الرحيل وتوشك الارض ان تدال منا كما ادل منها وتأكل اجسادنا وتشرب دمائنا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا من

00:05:17  
مائها -

وليلتان اجعلهما في خلقك الليلة التي في بيتك منعما سعيدا والليلة التي تليها في القبر وحيدا فريدا واحذر الاغترار بالسلامة

00:05:49  
والامهال. ومتابعة اكاذيب المنى والامال وكل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت -

واعمل لآخرتك يكفيك الله امر دنياك. ويع دنياك باخرتك ترجمتها جميعا والعاقل حقا من تغلب على طول الامل بتذكر الموت وزيارة

00:06:15  
القبور سنة النبي صلى الله عليه وسلم توقظ القلوب وتذكرة بالنصير -

وامحووا بالتوبة زلتكم اذا اصبحت فتأمل ما مضى من ليتك ونصيب الانسان من الدنيا عمره فان احسن اغتنامه فيما ينفعه فقد

00:06:37  
 Ribat تجارتكم وان اساء استغلاله واكثر من المعاصي والسيئات دارت بضاعته -

والرشيد من حاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله والموفق من اغتنم وقته وعرف دواعه من دائه ودع عنك الذنب فترك الذنب ايسر

00:06:58  
عليك من طلب التوبة ولا تدع ذنبا يخالف ذنبا -

الخير كله في الجنة فادلح في السير اليها والشر كله بحذافيره في النار فاجتهد في الهرب منها نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم

00:07:16  
لعمل الطاعات وان يجنينا واياكم الاهفوات -

00:07:34  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -